

قصة يوسف عليه السلام 620 - د. بهاء سكران #قصص_القرءان

بهاء السكران

وقفنا عند قول الحق سبحانه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم. قال انتم شر مكانا. والله اعلم بما تصفون. قالوا يا - [00:00:00](#)

ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين. قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده. انا اذا لظالمون. اول الوقفات مع هذه الآية - [00:00:31](#)

الكريمة هي ان الحسد لا يطفئ ناره بعد الزمان ولا بعد المكان. الحسد هو نار بتأكل قلب الحسود. وذكرنا قبل ذلك ان الحسود لا يسود وان الحسد من الكبائر الباطنة من كبائر القلب والذي يعاقب الله عز وجل به - [00:00:51](#)

من فوائد الآية ان الحسد الذي له هذه الخاصية خاصية النار لا تنطفئ داره مع طول الزمان ولا مع بعد المكان. ايه الدليل؟ انظر لا يتحين هؤلاء الاخوة فرصة ينالون فيها من اخيهم الذي سرقوه من ابيه. وباعوه رقيقا وعرضوه - [00:01:21](#) للتلف والقتل ولا يدرون حقيقة احي هو ام ميت؟ لكن لا يتركون فرجة ولا الا انتقصوا منه الا سلبوه. يعني انتقصوه. حاجة عجيبة سبحانه الله! شف السنين دي كلها طول الزمن ده كله لم يطفئ نار الحسد في قلوبهم. وتذكر امنية الشيطان لما مناهم فقال - [00:01:51](#)

اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده؟ قوما صالحين. فهل عادوا قوما صالحين؟ لا والله. والله ما زال الحسد في قلوبهم. بعد كل هذه المدد المتطاولة. زمن طويل فعلا - [00:02:21](#)

لم تنطفئ نار الحسد. وكذلك لم يطفئ نار الحسد بعد المكان. طب هم الان وقائع هذه الاحداث تدور في مصر ويوسف عليه السلام كان معه في الشام دول يعني بيعدوا دول الحسود يحمل النار - [00:02:41](#)

في قلبي من مكان الى مكان. لا يطفئ هذه النار لا بعد المكان ولا طول الزمان. وده من الابتلاءات اللي تعرض لها الانسان وغالبا ينشأ الحسد عن التميز. وعن عطية الله عز وجل وهبته لاحد - [00:03:01](#)

لخلقه يضعف ايمان بعض الناس ولا يسلم بالقدر وينازع الله في ليه انت اختصيت فلان؟ عدم التسليم وعدم الرضا يبدأ الحسد منشأ من هنا وده ابتلاء. فتجد انسان مميز كل زنه في الحياة ان هو مميز. اما مميز في امر من امور الدنيا واما مميز في امر من امور الآخرة - [00:03:21](#)

مميز في عمره من امور الدنيا يكون مسلا صاحب تجارة صاحب اه نجاح في اه اه مؤسسته صاحب اه منصب ليه ليه ليه نجاح ما في امر من امور الدنيا؟ سبحانه الله! هناك من يحسده على هذا الامر - [00:03:51](#)

كل زنه ان هو مميز بس. وفي في امور الدين واحد يكون عنده علم شرعي واحد مسلا يكون متقن للقرآن قراءة صاحب صوت ندي صاحب استحضار للآيات وصاحب آآ يعني تلاوة خاشعة - [00:04:11](#)

تجذب قلوب الناس هو ده كل زنه في الحياة. الناس تحسده على كده. او يكون صاحب علم محقق. تخيل مسلا لحد دلوقتي ابن تيمية ميت سنة سبعمية ثمانية وعشرين. هجرية. يعني تقريبا من كم سنة - [00:04:31](#)

تقريبا من سبعمية سنة. خلاص؟ ولحد دلوقتي لما يذكر ابن تيمية في بعض الاوساط بعض الناس يعتريها رعدة ويعلوها غضب حنق شديد وغيز شديد على هذا الامام العلم رحمه الله. كل ذنب - [00:04:51](#)

ابن تيمية في حياته انه كان مميز. كان اماما بما تحمل كلمة الامام من معنى. اماما في العلم والعمل في علوم الشريعة وفي العلوم

العقلية وفي علوم الجدل والمناظرة. وكان صاحب مبدأ وموقف كان له - [00:05:11](#)

مواقف مشهودة في السياسة الشرعية وكان رجل امة رجل عامة يحتمي به الناس عند فرار آ سلاطينهم وامرائهم وكان يفاوض

ويقاتل فده كان كل زنبه وشخصية مميزة. عشان كده الانسان اللي يقدر - [00:05:31](#)

هذا الابتلاء لابد ان يصبر وان يلحز ان هذا مما قدره الله في الخلق. ان انت معك نعمة كل ذي نعمة محسود. معك نعمة معك موهبة

معك فضيلة قد تبثلى بان يسلط عليك الحاسدون. والحاسد - [00:05:51](#)

لا يرقب فيك الا ولا ذمة. الحسود لن يطفى نار قلبه. لا بعد المسافة ولا طول الزمان اللهم الا ان يتوب ويرجع الى ربه. توبة الحسود

ايه؟ ازاي يتوب؟ ازاي يتخلص من الداء العضال ده - [00:06:11](#)

شهود قسم الله وشهود عطيته وهبته. وان الامر كله الله. وان الله عز وجل بيده الخير. وان الله يؤتي من يشاء. وان الله عز وجل ذو

الفضل العظيم بس هو يشهد الامر ده ويرضى ويسلم ما عدش حسود - [00:06:31](#)

غير كده هتفضل النار في قلبه. طب انت حيلتك معه ايه؟ ما الذي تدفع به دار الحسود؟ شف انت بقى الان قالوا ان يسرق فقد سرق

اخ له من قبل. قصة وقائعها كما اسلفنا ان يوسف عليه السلام - [00:06:57](#)

احتال بوحي من الله عز وجل وحيلة اوهاها الله اليه حتى ياخذ اخاه في دين الملك ليجنبه ما هو فيه من آ حقد وحسد اخوته

وليكون ذلك متعما لامر يوسف عليه السلام - [00:07:17](#)

ولمقدم والديه الى غير ذلك. فكانت الحيلة انه يضع الصواع في راح لآخيه ثم يؤزن المؤذن ايتها العير انكم لسارقون. ايه اللي يحصل

بعد كده؟ هم فعلا لم يسرقوا شيئا ففزعوا فحبوا يدفعوا التهمة عن أنفسهم. اول حاجة تتبادر الى اذهانهم ايه يقولوها؟ قالوا ان يسرق

اي ان يسرق بنيامين - [00:07:37](#)

فقد سرق اخ له اي اخ له شقيق من ام غير امنا. ان يسرق فقد سرق له من قبل ايه قصة ان سيدنا يوسف سرق من قبل؟ يكرر

المرضي في التفسير قرابة - [00:08:07](#)

خمسة اقوال معظمها من الاسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب منها ان يوسف عليه السلام وهو طفل صغير كان له جد لاه. وكان

جده لاه هذا عند بعض الاصنام فسرقها يوسف وكسرها على قارعة الطريق. يبقى كانه عمل عمل خير لكنه - [00:08:27](#)

عمل الخير اللي هو ايه؟ تكسير الياه؟ تكسير الاصنام. لكن لما واحد حسود ييجي على عمل الخير ده يقول لك عليه ايه؟ ده انت

سרכת القصة الثانية ان كانت له عمة وكانت تحبه حبا شديدا وكانت تريد ان تستأسر به عن ابيه يعقوب عمته دي اللي هي اخت -

[00:08:57](#)

يعقوب الكبرى ابنة اسحاق. عليهم السلام اجمعين. فلما راودها يعقوب عن يوسف مرة بعد مرة وضعت له منطقة حزام كده تحت آ

ملابسه وقالت من وجدنا المنطقة عنده يسلم لي فوجدوها مع يوسف فسلم لي. خليه معك خلاص. والقول الثالث لانه كان يأخذ آ

عرقا من بعض - [00:09:17](#)

اخوانه عرقا يعني عضة فيها لحم. والقول الرابع ان يأخذ بعض الاطعمة يعطيها للمساكين. والقول الخامس هو قول الحسن وهو

اقربها انهم كذبوا عليه ولا سرقوا ولا عمل حاجة خالص. وده اختيار الحسن رحمه الله. لكن خلاصة الكلام ان - [00:09:47](#)

الحسود مش محتاج تهمة. انت مش محتاج تعمل حاجة غلط عشان الحسود يشوه صورتك. اللي هيحسدك هيتربص بك انا بقول

يعني نداء لنفسي ولاخواني من آ المحبين للعمل الاسلامي محبين للتدين. لا تشغل كسيرا - [00:10:07](#)

يقول لك المزيع الفلاني كان طالع امبارح بيشتتم يا عم المزيع ده مش هيبطل. ولا المزيع الفلانية دي هتبتل. دي عالم اكل الحقد

الحسد قلوبهم لما بيشوف واحد بيصلي جماعة نازر بيصلي جماعة بالطلبة بيطلع يتجنن في اللي على هوا - [00:10:27](#)

ويعلن بوقاحة وصفاقة منقطعة النزير ان ده فيه اسلمة للجيل القادم ننصر الجيل القادم يا عم عشان تنبسط. بلاش نقسم الجيل

القادم ننصر الجيل القادم. انت ايه رأيك في الكلام ده؟ نعلن الجيل القادم. فدي صفاقة منقطعة النزير ما تشغلش بالك بها -

[00:10:47](#)

هو مشكلته مش مع سين ولا صاد ولا عين ولا مع الشيخ فلان ولا مع الشيخ علان. هي مشكلته مع منهج وقضية. عشان كده انت لا تلتفت لكل ما يشغب به هؤلاء - 00:11:07

الحاسدون انتبه. ايضا لا يفوتني ان انبه ان الحسد داء قد يبتلى به بعض الكبار. يعني ممكن واحد من اهل العلم يبتلى بداء الحسد ده. وتلاقي سبحانه الله اذا تسلط عليه هذا الداء اسقطه. يقعدوا يعملوا معه حوار مسلا - 00:11:17

اسأله في اي موضوع هو عنده حسد على فلان. يسأله في اي موضوع في السياسة في الاقتصاد في الاجتماع في الشرع في اي حاجة يقول لك بس انت عارف فلان به وبه وبه يسرق فقد سرق اخ له - 00:11:37

يجيب الكلمة من غير لها اي سياق. اهم حاجة يشفي نار صدره بذكر مسالب فلان فليس لك حيلة الا الصبر. فاصفح عنهم وقل سلام فاصفح عنهم وقل سلام. ما تشغلش بالك. طيب قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل - 00:11:57

يبقى حاصل الكلام ان الاسرائيليات لا تصدق ولا تكذب. آآ لكن يرد منها ما فيه اتهام للناس. زي اتهام صهر يعقوب عليه السلام انه كان عنده اصنام الا ان قصد للصنم يعني تمثال لا يعبد. وحصل الامر ان يوسف عليه السلام وقع - 00:12:27

منه شيء يليق باخلاق الانبياء وابناء الانبياء الا ان الحسد حمل اخوته على ان انتقصوه بسببه. او انه لم يقع منه شيء هو اختيار الحسن البصري رحمه الله. وهذا محض كذب وافتراء - 00:12:47

قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. طب تعال نشوف الحسد بيضر صاحبه ازاى؟ صل على النبي. صلى الله عليه وسلم اول حاجة انت لما تبقى قدام ملك او عزيز في دولة غريبة. واحد من اخواتك يعمل مصيبة - 00:13:07

الاحسن لك تعتذر وتتكتم ولا تقول له ده احنا لنا اخ تاني كان حرامي برضه. كأن انتم عيلة مجرمين. شف انت شف انت الحسد يعمي بيورتك بيؤزيك من حيس لا تدري. طيب كيف يكون حالك لو علمت ان من تفترى عليه - 00:13:27

هو من تكلمه زي حالك بقى لو انت عرفت ان اللي انت بتقول عليه سرق هو اللي قدامك ده. عشان كده يوسف عليه السلام تألم وكما قال الشاعر ولظلم ذوي القربى اشد مضاضة على - 00:13:47

نفسى من وقع الحسام المهندي. الظلم كله مؤلم. افتراء الناس عليك بالكذب كله مؤلم. بس اشد الالم واشد الظلم اذا كان من القريب لك. اذا كانت الطعنة من من يليك. تبقى اسوأ - 00:14:07

واكسر الما والجرح اكسر نزفا. ليه؟ لان ده تعد له في نفسك منزلة وتعد له في نفسك موالاة. فاذا اتتك منه الطعنة كانت اكثر ايلاما. قالوا ان يسرق فقد طرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها له. الوقفة الثانية الحلم. الحلم - 00:14:27

احد مقومات السيادة لا تكون سييدا في قوم الا اذا كنت حليما. واعلم ان هشام والاحمق والاخرق والسفيه لا يسود ابدًا ولو كان على اعلى منصب القذافي ما هو كان رئيس دولة. حد ينكر هذا الكلام؟ مش القزافي ده كان رئيس جمهورية؟ عمر حد في يوم من الايام يتعامل معه لانه رئيس دولة؟ ابدًا - 00:14:57

ليه؟ لانه اخرق. اخرق ليس متزن. الحلم من مقومات السيادة ولو كنت فقيرا ولو كنت متواضعا لكن الحلم من مقومات السيادة. ايه هو الحلم؟ الحلم ترك الطيش الطيش والعجلة عكس الخفة عكس الحمق. الحلم فيه تأني صفة - 00:15:27

وخصلة يحبها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. صفة ربنا يحبها. واسم من اسماء الله عز وجل الحليم سبحانه وتعالى. وهو من آآ من الصفات التي امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخلق بها الانسان - 00:15:57

يعني اذا لم تجبر عليها امرت وندبت لان تكون من اهل الحلم. قال صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم انما الحلم بالتحلم. ومن يحرص على الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقى. يبقى - 00:16:17

انتبه للامر ده الحلم. الحلم هنا ان يوسف عليه السلام بيتعرض لاستفزاز فوق الوصف ويرى امام عينيه وهو في موطن الرفعة. وفي موطن السلطة والقوة وهم في موطن الضعف احتياج والفقر ومع ذلك يرى الاساءة منهم اليه. فايه اللي يفعله يوسف عليه السلام؟

يصبر - 00:16:37

ولا يتعجل ولا يصيح ولا يتألم ولا يتكلم مطلقا. حلم كامل صلى الله عليه وسلم. حل فاسرها يوسف في نفسه. الحليم يودع قبر قلبه

كل ما يشينه وكل ما يؤذيه عكس الطائش صرخ زعق صوب - [00:17:07](#)

كم واحد في مرة اتعرض لموقف وكان قلة حلمه سبب لفضيحته يحصل نزاع اسري بسبب قلة الحلم يزعق ويلم الناس كلها عليه.

اللي بعد كده كل الدنيا تعرف المشكلة اللي حصلت. واحد تاني يكون عاقل حليم يكتم - [00:17:37](#)

ويصبر وعالج الامر باناة. شفت الفرق بقى بين الاثنين؟ واحد يتعرض لموقف فيه اساءة شخصية يعمل ايه؟ يصيح زعق الناس كلها

تتجمع. اللي ما يعرفش ان في اساءة حصلت يعرف. يبقى الاساءة اتضاعفت ولا قلت - [00:18:07](#)

وهكذا. فالحلم من المقومات السيادة الانسان يكون سيد له له سيادة له آآ هيئة وله سلطة وله مكنة في المجتمع الزي يعيش فيه.

اسرها يوسف في نفسه ولم لهم. ايه اللي اسرارهم في نفس اللي بيرضيها لهم؟ الكلمة اللي هيقولها بعد كده. اللي هو قال انتم شر

مكانا - [00:18:27](#)

والله اعلم بما تصفون. الكلمة دي ما ارضاش يقولها لهم في وشهم. انما قالها في نفسه ولم بيدها لم يظهرها. وفي معنى تاني انه

اسرها يوسف في نفسه كتم في نفسه مرارة الالم اللي اعتراه من وصفهم اياه بانه سارق - [00:18:57](#)

فاسرها يوسف في نفسه ولم بيدها لهم. قال انتم شر مكانا شر مكانا يعني شر منزلة مكانة وقيل شر مكانا يعني شر فعلا مما تصفون

به اخاكم. ليه؟ لان لو انتم - [00:19:17](#)

وصفتوا اخاكم بالسرقة والله اعلم بما حدس. انما انتم اسوأ لانكم سرقتم اخاكم سرقتم اخوكم من سرقتم اخاكم وعققتكم اباكم

وقطعتكم رحمكم. فمن هو اولى بان يوصف بانه سارق قال انتم شر مكانا. يعني مكانة ومنزلة عند الله عز وجل. وقيل انتم شر مكانا

يعني فعلا وصنعا - [00:19:37](#)

والله اعلم بما تصفون. انت عارف لما انت بتقرأ الايات وتشوف حجم الكيد والمكر اللي بيتعرض النبي عليه الصلاة والسلام والكيد

والمكر المتعرض للانبياء عموما. والردود بتريح قلبك. تعلم كيف تختار معاركك. يا ترى هتدخل في - [00:20:07](#)

انهي معركة بالزبط كل ما حد ياخذ منك موقف هتقف تعمل معه معركة ولا لا؟ هل العمر والجهد والاولويات والقضية اللي انت تحملها

تتحمل ان انت تدخل كل المعارك دي. ولا لابد من الاعراض؟ شف مسلا في - [00:20:27](#)

سورة النساء بعد ذكر المنافقين وما يفعلون. قال عز وجل فاعرض عنهم واطرف بهم على الله. بس اعرض عنهم وتوكل على الله. في

ذكر ما يفعله الكفار من مكر وكيد للنبي صلى الله عليه وسلم. فاصفح عنهم - [00:20:47](#)

وقل سلام. اختر معاركك بدقة. اختر المعركة اللي تدخلها. اختر المكان كان والزمان القضية اللي تدخل فيها

خضم. بعض الناس ممكن يبدأ يومه من ساعة صلاة الفجر بخناقة. من اول الاذان والاقامة. شف احنا بداية ايه؟ من اول الاذان

والاقامة بتاعة الفجر. مرور - [00:21:07](#)

بمجايب العيش مرورا بنزول ايه للشغل الصبح بقى في الطريق والسرييس لو عنده سيارة ويتعامل معه. طب انت هتتحمل طاقتك

النفسية وجهدك يتحمل قد ايه في الخصومات دي والمشاكل وبمنتهى الصراحة كل هذه المشكلات والقضايا هدر - [00:21:37](#)

لا قيمة له. واحد تاني هي قضيته معروفة. هي قضيته ما فيه اعزاز الدين. كل ما هو خارج عن هذا الامر انما يكون ايه؟ يكون هدر. لو

حد غلط فيه هو شخصيا يتسامح. لا يجعلها هي المشكلة الكبرى. مش المشكلة الكبرى ان حد يشتمني انا - [00:21:57](#)

تعال نشوف المشكلة الاكبر وهي ان في مشكلة تتعلق بالدعوة. مشكلة تتعلق بالعمل الشرعي. المشكلة تتعلق حلال وحرام قضية ان انا

بالزات اتغلط في او انا بالزات اتشتمت اهون بكثير جدا من انها تبقى القضية المحورية اللي تقوم الدنيا ما تقعدش عشانها -

[00:22:17](#)

يبقى اختار معاركك بدقة حتى تستسمر عمرك العمر قصير. والانسان اذا مات قامت قيام واغلق القبر على عمله. فخلاص ما عدش

عمل بعد كده. هتعمل ايه بقى؟ فاستسمر حياتك استثمارا جيدا. يبقى - [00:22:37](#)

اسرها يوسف في نفسه ولم بيدها لهم قال انتم شر مكانا. والله اعلم بما تصفون. شف الرد الجميل. والله اعلم بما تصفون. الله اعلم

باللي حصل. الله اعلم بالكذب اللي انتم بتكذبوه. الله اعلم بالتشويه. وتسويق الصورة اللي انتم بتعملوه. الله اعلم - [00:22:57](#)

بالبهتان والزور اللي انتم بتقولوه. الله اعلم بما تصفون. قال بعض المفسرين يعني اعلم بما تكذبون وقيل اعلم بما تصفون يعني بما تقولون. ايضا من آآ فوائد هذه الايات الجزاء من جنس العمل - [00:23:17](#)

وانه ما رام انسان اسقاط انسان بغير حق الا بء هو بالسقوط بعد اللي عملوه وارادوا ان هم ينالوا من يوسف عليه السلام كان الرد وكانت القاعدة المقررة انتم شر مكانا - [00:23:37](#)

يبقى كل انسان هيتوسل لاسقاط انسان بغيبة بنميمة بوشاية بهتان بزور اللي بيحملوا على كده ايه اللي بيحملوا على كده الحسد. عاقبة الامر هتؤول الى ايه ؟ هتؤول الى العكس. انت ستكون شرا مكانا - [00:23:57](#)

وانت ستبوء بالسوء من يعمل سوءا يجزى به فانتبه. بعد ما حدثت القصة ديت قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا. آآ من الملفت للنز النداء يا ايها العزيز - [00:24:17](#)

وكأن الله سبحانه وتعالى يأبى سبحانه وتعالى الا ان يذكركنا دائما في كل مقطع بانه غالب على امره ارادوا ان يهينوه سرقوه من ابيه طفلا صغيرا وباعوه رقيقا فاعزه الله عز وجل وارادت امرأة العزيز ان تهينه وان تسجنه لعدم مطاوعته - [00:24:37](#)

فاعزه الله. العزة لله عز وجل ولرسوله وللمؤمنين. اوعى تفتكر ان الامر من الارض. الامر من السماء قال ابي بن كعب يوما عمر بن الخطاب يكلمه في شيء من امر - [00:25:07](#)

خلافة ونحو ذلك فقال له لا تظنن الامر من ها هنا. يعني ان الارض ان الامر من ها هنا يعني من السماء كنا اذل قوم فاعزنا الله بهذا الدين. فمهما ابتغيينا العزة في غيره اذلنا الله. العزة من الله - [00:25:27](#)

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولكن المنافقين لا يعلمون. لا يعلمون هذه المهم ان انت لازم تنتبه ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين. فمهما كادك الكائدون ومهما تسلط عليك اه الاعداء والخصوم بسبب دينك - [00:25:47](#)

فلن يستطيعوا ان ينالوا منك شيئا. لان القلب ده مع ربنا سبحانه وتعالى. ما حدش يقدر يتسلط عليه. هذا ملكه لله سبحانه وتعالى عشان كده بس احنا بننبه للطيفة ديت ان وان كان هذا وصف حاكم او لوزير او كبير وزراء مصر في الوقت ده الا ان - [00:26:17](#)

معنى العزيز وتكراره فيه اشارة نقف معه. قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا. شيخا كبيرا في السن وقيل شيخا كبيرا في القدر له منزلة كبيرة. طب الحل ؟ فخذ احدا مكانه. الكلام فيه محزوف ان له ابا شيخ - [00:26:37](#)

حقا كبيرا متعلق به تعلقا شديدا. وانا اود ان اهمس في اذن الابناء بان الوالد كلما كبر وسنه وكلما رق عظمه كلما ازداد تعلقه بولده. وكلما احتاج لبره ودي مهمة جدا انت عارف الشاب الصغير لما يخلف ممكن يضرب ابنه لكن لو واحد كبير في السن انجب على كبر -

[00:26:57](#)

بحل يمد ايده على الطفل الصغير ده ابدأ. يعني شف كده واحد عنده خمسين سنة مسلا. شف كان بيعامل ابنه الكبير ازاي وهو طفل. شف بيعامل ابنه الصغير صغير خالص ازاي بيوصل معاه ساعات لمرحلة من الدلع اللي بيوزه ليه بتشتد عليه شففته جدا - [00:27:27](#)

جدا كل ما يكبر في السن تزداد شفاقته ويزداد حنوه على الولد الصغير رفقا بالاباء رفقا بالاباء. بعض الابناء بيتعامل مع شفقة الاباء بالتسفيه. ولا يحترم هذه المشاعر النبيلة الراقية مشاعر المحبة الصافية الزي لا يجدها الا من الوالد. والامر يحتاج الى رحمة -

[00:27:47](#)

والى بر والى تقدير. قالوا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدا مكانه انا نراك من محسنين تخيل ان هما وصلوا لمرحلة من توتر العلاقات بينهم وبين ابيهم ومن خوفهم من ملاقة - [00:28:17](#)

لابيهم الى انه لا يستطيعون ان يواجهوه ويقولوا له ان ابنك سرق وانه قد اخذ رقيق. مش عايز يقدروا يقولوا له الكلمة دي. اهو عليهم ان واحد منهم ايه ؟ يتاخذ رقيق مكانه. اذكركم باول القصة قالوا قال قائل منهم - [00:28:37](#)

اه اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين. فهل خلى لهم وجه ابيهم ؟ بعد كل السنين ديت علاقات متوترة وما فيش صفاء وهذا بسبب سوء اخلاقهم وبسبب سوء صنيعهم. يبقى بنقول من يعمل سوءا يجزى به -

[00:28:57](#)

ويعاقب المرء بنقيض قصده اذا كان قصدا سيئا. فخذ احدا مكانه انا نراك من المحسنين. وهنا بقى وقفة طويلة خالص واقفة مع

قول الله عز وجل انا نراك من المحسنين. ما شأن يوسف عليه السلام؟ واين نحن من يوسف عليه السلام - [00:29:17](#)

يوسف الاحسان عليه باد وظاهر منز ان كان طفلا. فتعلق به ابوه ثم لما رآه عزيز مصر تأمى تفرس فيه خيرا وامل فيه خيرا وقال

عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. وكذلك لما عاينت المرأة من - [00:29:37](#)

عفته ونقاؤه وطهارته فعلمت انه من المحسنين. وكذلك النسوة وكذلك المساجين اصحاب السجن قالوا انا نراك من المحسنين. وكذلك

لما عرض عليه ان ينقذ هذا الشعب المنكوب بعدما اساءوا اليه وظلموه وسجنوه ظلما لم يعاقبهم. ولم يعاقب الشعب جميعا بجريرة

بعض الظالمين. انما - [00:30:07](#)

تصدى للاحسان وتولى زمام الامور لينقذ الناس احسانا منه. والملك وجعله جليسه وصفيه انا نراك من المحسنين. فلما صار على

خزائن الارض اتاه اخوته هم لا يعرفون انه يوسف. فبمجرد التعامل معه قالوا انا نراك من المحسنين. هو ده الوصف - [00:30:37](#)

هو ده الهدف اللي ممكن الواحد يحطه في حياته. في حاجة اسمها مشاريع العمر من مشاريع العمر ان الواحد فينا يكون شخصية من

المحسنين. اللي معك يقول لك ان نراك من المحسنين. سواء بقى اللي يتعامل معك ده امرأة رجل صغير كبير رئيس - [00:31:07](#)

رؤوس والد ولد اخ زوجة اصهار جيران اي حد يتقابل معك مرة العلامة اللي تتركها في ذهنه واللي تزل في قلبه لما يتقال اسمك

قدماه بعد كده انه يقول ايه - [00:31:27](#)

انا نراك من المحسنين. وبعدين كلمة نراك يعني شايفينك يعني الاحسان امر ظاهر. والامر ده له ركنين احسان مع الله عز وجل احسان

مع الله بفعل الطاعات واداء العبادات والاخلاص والتجرد والكف - [00:31:47](#)

عن المحارم والتعفف عنها. والركن الثاني احسان مع الخلق. والاحسان مع الخلق اللي هو ايه؟ بزل الندى تبزل الندى تبزل المعروف

للناس. وكف الازى تقبض يديك عن الازى. كف ازاك عن الناس. واحتمال - [00:32:07](#)

ازى من الناس. ما هو الاحسان مش هيجي ببلاش برضو. ما هو مش اول ما واحد يشوفك يقول لك ان ركب للمحسنين مش هتيجي

كده. دي عايضة ايه عايضة بزل يبقى ثاني ان نراك من المحسنين ده مشروع عمر انت محتاج تحرص عليه وانا محتاج احرص عليه كلنا

نحطه - [00:32:27](#)

عينه الهدف ده. ان انا ابقى شخصية يتقال لها ان نراك من المحسنين. نراك يعني شايفينك. يعني امر زاهر مش خفي. ايه ركن

الاحسان ده؟ الركن الاول قلت احسان مع ربنا سبحانه وتعالى. ايه الاحسان مع ربنا؟ الاحسان مع ربنا اخلاص وتجرد مراقبة اداء

طاعات - [00:32:47](#)

تعفف عن المحارم وترك للايه؟ للمآثم. الركن الثاني احسان مع الخلق. والاحسان مع الخلق ده يكون ازاى؟ يكون بزل الندى بزل

المعروف للناس معروف بالكلام معروف بالمال المعروف بالوجهة والمواساة بزل الندى وكف الازى كف ازاك - [00:33:07](#)

عن الناس. كف لسانك كف ايديك. كف ازاك عن الناس بسلطتك ومنصبك. كف ازاك عن الناس الحاجة الثالثة ودي الاصعب واحتمال

الازى انك تحتمل الازى من الناس. لما يصلك من الناس ايزاء لما يصلك من الناس اساءة - [00:33:27](#)

تصبر ولا تعاجل وتتحلم كده يتقال لك زي ما اتقال لسيدنا يوسف انا نراك من المحسنين خد مفاتيح التغيير هذه الاية انا نراك من

المحسنين. ليه؟ لان يوسف عليه السلام بيمسل لنا - [00:33:47](#)

نقطة ضوء في غرفة مظلمة الواقع اللي احنا نحياه الان واقع شديد الظلام السياسية ومشاكل اقتصادية انقسامات مجتمعية حادة

جدا حالة تردي في احوال التدين والاستقامة ضبابية المشهد والله اعلم ايه اللي ممكن يحدث غدا؟ فده بيمسل فعلا زلمات بعضها

فوق بعض - [00:34:07](#)

كان شبهات وفتن شهوات كثير جدا. فتن من قتل ودماء ومزالم. واه اكل اموال الناس ومصادرة اموالهم وارقاة دمائم فكل الفتن

اللي حواليك ديت بتمسل زلمات بعضها فوق بعض طيب - [00:34:37](#)

المضيئة ايه؟ انت كشخص ندبت نفسك لمهمة الاصلاح. وقلت انا ربنا سبحانه وتعالى استعملني لنصرة هذا الدين وقضيتي ان اكون

من المصلحين. قصة يوسف عليه السلام بتوضح لك بقى نقطة الضوء ديت. ان احنا مهما - [00:34:57](#)

الظلمات تراكمت ومهما اشتدت ومهما كانت سوداء الا انه دائما وفيه بقعة مضيئة وهي ايه؟ هي انت. يوسف عليه السلام لم يلتفت الى حجم الباطل مهول في دولة دولة كاملة كلها باطل يا اخواننا. قصر العزيز اللي كان فيه الاول. المرأة والخدم - [00:35:17](#)

النسوة كله فساد فساد فساد فساد طاعي. كل الزلمات اللي حوالين منه دي في الشهوات وفي المزالم والمفاسد لم يلتفت يوسف عليه السلام الى حجم هذا البلاء. انما التفت فقط الى ما الذي يرضي الله عز وجل؟ ايه اللي - [00:35:47](#)

يرضي ربنا فقدم النموذج على المستوى الفردي في علاقته مع ربنا سبحانه وتعالى لما عن مراودة المرأة. ما لوش دعوة بعد كده بقى ايه اللي هيحصل؟ والمرأة دي هيحصل لها ايه؟ والمجتمع كله فاسد والمجتمع كله بايز. كل - [00:36:07](#)

دي مش قصته قصته انه يقدم النموذج من نفسه. انه يكون محسن في الموقف ده. لما دخل السجن مجتمع مقهور مليان مزالم كل واحد جاي في قصة شك. واللي مظلوم واللي مجرم فعلا واللي هيتقتل واللي هيتعدم. واللي هياخذ تأييده. كل واحد قصة شكل - [00:36:27](#)

هو في وسط المجتمع المزلم ده السجن ده قدم النموذج. نموذج المصلح انا نراك من المحسنين. طيب بعد ايه ده اتعرض عليه تأويل الرؤية بمنتهى السماحة وسخاء النفس وكرم الاخلاق والنبل اول لهم الرؤية - [00:36:47](#)

وعرض عليهم خطة الانقاذ عرضوا عليه ان هو يتولى مقاليد الامور اجاب ولم يعاقب الشعب كله. بيقدم النموذج على المستوى الفردي ما بينه وبين ربنا سبحانه وتعالى في ترك المراودة نموذج على المستوى المجتمعي والقيام بالعمل المجتمعي في وسط بيئة السجن وازاي يمد - [00:37:07](#)

يد العون للمساجين والمحتاجين بيقدم النموذج على المستوى السياسي انه ازاي يستطيع انه يقدم بقعة مضيئة في وسط نزام سياسي فاسد في دولة كافرة. لكن يستطيع انه يقدم جزء من الاصلاح قدمه - [00:37:27](#)

انا نراك من المحسنين. النفسية اليوسفية تمنعك من الاحباط. تأبى عليك ان انت يجي لك اكتئاب النفسية اليوسفية تأبى عليك ان انت تتخلى عن المعركة وتنسحب منها او تنشغل بنفسك ابدًا - [00:37:47](#)

لاناها لا تنظر دائما لحجم التحديات. انما تنظر لايه؟ لما يمكنها فعله. لا ينزr ابدًا الى الاثر انما ينزr الى النموذج الذي يستطيع ان يقدمه. عندنا قصة في السنة كده حزب جليل بن عبدالله صحيح مسلم. ان - [00:38:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اتاه قوم اصابتهم دفة يعني فقر شديد. وكانوا قيل بعد العشرات وقيل بعض المئات. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الصدقة تصدقوا فلم يستجب الناس. حصل بطء في الاستجابة. فعرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. غضب صلى الله عليه وسلم - [00:38:27](#)

حتى جاء رجل من المسلمين. واحد ما اتقالش اسمه ايه. بصرة كاد كفه ان تعجز عن حملها بل قد عجزت. مد. قيل المد ده كان فيه طعام يعني شوية قمح - [00:38:47](#)

او سواد دي قد كده. وقيل كان فضة. الله اعلم. على اختلاف الروايات يعني. حتى مع الناس بعد الراجل ده. فاجتمع امام النبي صلى الله عليه وسلم كومان كبيران فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة - [00:39:07](#)

كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اجورهم شيء. ومن سن في الاسلام سنة ثانية الى اخر الايه؟ الحديث. انا عايزك تتخيلي بقى نفسية - [00:39:27](#)

صاحب المد ده. كم عدة عشرات او عدة مئات فقراء مدقعين محتاجين نفقة كبيرة جدا. والنبي وسلم يقول تعالوا بيدعوا الناس للنفقة. والمنافقين قاعدين اللي هيجيب نفقة كبيرة هيقولوا عليه ايه؟ مرائي. الزين يلمزون المطوعين من - [00:39:37](#)

المؤمنين في الصدقات. طب والذين لا يجدون الا جهدهم؟ فيسخرن منه. اللي هيجيب صدقة صغيرة هيقولوا عليه ايه؟ اجر العب. هو ربنا محتاج الصدقة بتاعتك ديت هو كل ده ما شغلوش خالص. لم يلتفت لحجم التحديات اللي قدامه. لم يلتفت للاسر. ايه يعني المدة هيعمل - [00:39:57](#)

مع الناس دي كلها ما تشتغلش بكده. لم يلتفت لتثبيت المنافقين. كل اللي شغله ايه؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تصدقوا وانا اقدر اتصدق بمدة هتصدق به. بس. ده النموذج. صاحب المد - [00:40:17](#)

ده مفتاح من مفاتيح التغيير يا اخواننا. ان نراك المحسنين. اصل مستحيل نقول ان الدنيا قفلت على كده. مستحيل نستسلم ونبتطح امام الواقع زي اللي احنا عايشينه. مستحيل نقول خلاص نقفل بقى مساجدنا ونروح وخلاص لا بلاها دعوة واصلاح ابداء. انا اتفق معك ان مهمة - [00:40:37](#)

اصلاح قد يصيبها المشقة. تبقى اكسر مشقة صعوبة. عسر. لكن الاجر على قدر النصب. الاجر على قدر النصب الاصلاح باقى. لا تزال طائفة من امتي الظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم او خذلهم حتى يأتي امر الله - [00:40:57](#)

وهم على ذلك. يبقى اوعى في يوم من الايام يتسرب اليك هذا الشعور. انت اللي شغلتك ايه؟ انت صاحب المد. لا تلتفت لحجم تحديات ولا لضعف الاثر ولا لتثبيت المسبطين ابداء. انت التفت لحاجة واحدة بس. ما الذي يمكنني فعله؟ دي اسمها النفسية اليوسف - [00:41:17](#)

عشان كده قال يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدا مكانه انا نراك من المحسنين قيل ان نراك من المحسنين ان فعلت ذلك. انت عارف انت لو خدت واحد منا مكانه تبقى انت محسن فعلا. وقيل ان نراك من المحسنين يعني احنا اللي شغناه منك ان انت - [00:41:37](#)

شخص بادي الاحسان وزاهر الاحسان. فمن جملة احسانك ان تأخذ احدا مكانه. فاجابهم يوسف عليه السلام بقوله قال معاذ الله ما احوج كل صاحب سلطة الى التعوز بالله من الظلم معاذ الله. لان اصحاب السلطة - [00:41:57](#)

ساعات ساعات كرسي السلطة ده بيبقى عليه عفريت. اللي بيقتد عليه بيلبسه. العفريت يلبسه من هنا يطور بقى ايه؟ التقطيع في خلق الله ويبقى قبل ما يقعد على كرسي السلطة مستكين وغلبان ويتكلم يقعد على الكرسي من هنا بيتدي بقى يبرق ويزعق في ايه يعني - [00:42:17](#)

فيه انك محتاج الاستعازة. قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عند اعوز بالله ان انا اكون زالم. انت عايزني اخذ واحد ما عملش اي زنب. اه والله. تخيل ان العقلية الامنية ديت - [00:42:37](#)

طول عمرها كده في ناس ده تفكيرها رايح يقبض على واحد ما لقهوش يقول لك هات اخوه عشان ييجي يسلم نفسه. هات ابوه ويزداد الامر سوء اذا كان المتولي لهذا الامر غشوم - [00:42:57](#)

واحقق فيتخطى الحدود الحمراء والخطوط الحمراء وياخد النساء. الله! انت اتجننت! انت لا تدري تفعل دي مزال. في قصة جميلة زكرها ابن عبد ربه الاندلسي في كتاب العقد الفريد عن الحجاج. واحد كده بيسمع الناس الزلعة بتوع زمان دولت حسين كانوا زلعة محترمين. يعني ايه؟ يعني الحجاج ده من من - [00:43:17](#)

من اكثر الناس الزلعة في التاريخ الاسلامي على فكرة يعني مجرم. مجرم مجرم. يعني قتل الالف لكن اسمع القصة دي بقى ادخلوا على الحجاج ابن يوسف الثقفي رجلا مقيدا. فقال له الحجاج ما شأنك يا هذا؟ عايز ايه؟ قال الرجل - [00:43:47](#)

اصح الله الامير. ارعني سمعك واغضض عني بصرك. واكفف عني سيفك. فان سمعت خطأ او زللا دونك والعقوبة. قال قل فقال عصي عاص من عرض العشيرة في احنا عشيرة يعني زي عيلة كده جزء من قبيلة يعني. فواحد فينا تمرد على عبدالملك بن مروان ورفض البيعة - [00:44:07](#)

عصى عصي. من وسط العشيرة ديت. انا ما لي؟ هو يقول له كده يعني؟ انا ما لي انا زنبى ايه؟ عصي عاص من عرض العشيرة فحلقت على اسمي. حلق على اسمي يعني حطوني في الليسته السوداء. اتمنعت من السفر. اعملوا علي دايرة كده يعني. فحلقت على اسمي - [00:44:37](#)

وهدم منزلي. وحرمت عطائي. اتحطيت في الليسته السوداء وجم الشرطة المؤدبين بتوعك كسروا البيت وبهدلوه خالص كسروه هدموه. وكان له عطاء من بيت المال ما عدتش باخده. يعني ان هو مجمع - [00:44:57](#)

الكلام انه اخذ بذنب غيره. فالحجاج وكل واحد ظالم على فكرة لازم هيبقى له منطق. وهيبقى له صحفيين وهيبقى له مزيعين واعلاميين وناس تسوق له قنوات فالحجاج بيقول ايه بقى؟ هيهات هيهات. اوما سمعت قول الشاعر؟ شاعر يخرب بيتك. شاعر ايه؟ انت عايزة شاعر؟ ده - [00:45:17](#)

هي عادلة بنسبة مية في المية. هو هو بيشتكي حاجة؟ قولوا اه ما سمعت قول الشاعر يقول جانيك من يجني عليك وقد تعدي الصحاح مبارك الجرب. ولرب مأخوذ بعشيرة ونجا المقارف صاحب الذنب. بيقول له مش انت عارف ان فيه شاعر؟ قال بيتين بيقول جانيك من يجني - [00:45:37](#)

عليك وقد تعدي الصحاح الصحاح اللي هي الابل الصحاح يعني مبارك الجرب. واحد ابل صحيحة ما عندهاش مشكلة قعدت في مكان مبارك فيها ابل جربانة هتتعدي. فانت من عشيرة الراجل ده فبالتالي هتتزن زيه. يقول لك ايه ولا ربما - [00:46:07](#)
مأخوذ بذنب عشيرته. واحد يتأخر بذنب عشيرته. ونجى المقارف المجرم. صاحب الذنب. شفت المنطق بتاع حقته. واحنا بنقول عليه راجل زالم محترم ليه بقى؟ هقول لك هو زالم محترم ليه دلوقتي. قال الرجل اصلح الله - [00:46:27](#)
ولكني سمعت الله عز وجل يقول غير ذلك. قال وما زاك؟ قال عز وجل. يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا. فخذ احدا مكانه انا نراك من المحسنين. قال معاذ الله ان نأخذ الا من - [00:46:47](#)

وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون. فقال الحجاج علي بيزيد ابن ابي مسلم فمثل بين يديه. فقال قال له افكك لهذا عن اسمه واسكك له بعباء وابني له منزله. ومر مناديا أوامر يعني مناديا ينادي - [00:47:07](#)

صدق الله وكذب الشاعر. يبقى كان بقى زالم محترم ولا لأ بقى؟ اه اصل اصل الشرف فيه خيار برضه يعني الشرف فيه خيار والله العظيم يعني يعني تخيل مسلا انه ده كان الحجاج تخيل انك بيحي عليك ايام تترحم فيها على ايام الحجاج يعمل تعمل ايه - [00:47:27](#)
انا لله وانا اليه راجعون. قال معاذ الله ان نأخذ الا ما وجدنا متاعنا عنده. انا اذا من الزلم الذي تسقط به الدول التعدي على دماء واموال واعراض بغير حق لمجرد فقط تسببت دعائم الاستبداد مستبد يريد ان - [00:47:47](#)

يستمر على هذا الاستبداد الحل الحل لابد من وأد اي معارض في سبيل وأد أي معارض يظلم المئات بل الالاف. ولما بيان لهم اصحاب. اذا الظلم وفشى هذه المزالم لها من الله مطالب. دعوة المظلوم تصعد الى ربها. والله - [00:48:17](#)

عز وجل توعدنا بالنصرة ولو بعد حين. يعني الانسان ينتبه تنام عينك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم. نقف هنا ونستكمل المرة القادمة ان شاء الله اقول قولتي هذا استغفر الله لي ولكم - [00:48:47](#)

- [00:49:12](#)